

فضل الصدقة على العصاة | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان المرأة تحت ظل صدقته يوم القيمة وانا برضو عايز آآ الفت النظر الى باب من ابواب الصدقة اكتر الناس لا يلجه وهو الصدقة على العصاة انا عارف انكم عارفين ايات الصدقة واحاديث الصدقة والكلام ده. لكن انا عايز انبه على شيء مهم - 00:00:00

قل من الناس من يفقهه الا وهو الصدقة على العصاة الناس يقول لك لأ ادي الانسان الملزتم الفقر الملزتم اما العاصي لا تعطه طب ما انا عايز اقول لك الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:00:35

قال له سعد بن ابي وقاص يوما وقد اعطى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا عطية فقال يا رسول الله اعطيت فلانا وتركت فلانا وهو مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم له او مسلم - 00:00:58

مكرر عليه الكلام تاني قال له اعطيت فلانا وتركت فلانا وهو مؤمن قال النبي عليه الصلاة والسلام او مسلم فكرر عليه الكلام شوف النبي عليه الصلاة والسلام بين هذا قال اني لاعطي الرجل العطاء - 00:01:23

وادع غيره من هو احب الي منه اكلهم الى ايمانهم يعني في ناس ملتزمين في اناس ملتزمون ان لم يعطى لا يصحب يرجع في الآخر الى ايمانه وفي واحد عاصي - 00:01:47

قد يكون عصيانه بسبب قلة المال واحنا عارفين ان الزكاة فيها سهل المؤلفة قلوبهم اللي هم اسلمووا لاجل المال فدي عقبة انا احتاج ان هذا العاصي اتجاوز به هذه العقبة واوظف ما لي توظيفا صحيحا. مش قد للعصي واسكت واسيبه - 00:02:13

لا لابد ان يكون هناك توضيح للكلام. لكن اذكر حدثنا للنبي صلى الله عليه وسلم فيه هذا المعنى الذي اريد توضيحه. والحديث في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:02:38

قال عليه الصلاة والسلام قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة. رجل عزم على ان يتصدق صدقة سر خرج ليلا وهو بالليل كده ماشي في الضلعة مش عارف يميز شكل البني ادم اللي امامه حط الصدقة في ايده - 00:02:56

اتاريها امرأة فاصبح الناس يقولون تصدق الليلة على زانية فلما بلغه الكلام يعني وجد في نفسه يعني الصدقة بتاعتي ما تقعش الا في ايد الزانية دي فاحب ان يجدد الصدقة لعلها تقع في يد المستحق - 00:03:24

الزانية مش مستحقة عاصية ففي اليوم التالي طالعة برضو بالليل قبل واحد الصدقة تقيل ما يعرفش هو مين فاصبح الناس يقولون تصدق الليلة على سارق انت لكننا قابلت ارسيل لوبيد اللي عمال يأكل وده ده سارقني اول امبراح. وسارق فلان وسارق فلان وكمان الصدقة تقع في يده - 00:03:55

برضو زعلان فاراد ان يجدد الصدقة لعلها تقع في يدي من يستحق اليوم الثالث برضو طالع في الضلعة ما هي صدقة سر مش عايز حد يعرف آآ حاجة لقيه رجل قام حاطط الصدقة في ايده - 00:04:25

فاصبح الناس يقولون تصدق الليلة على غني يعني مش عايز فلوس فقال الحمد لله على غني زي ما احنا بنقول في العوام في اللغة العامية عليه العوض راح الفلوس يعرف كل مرة لم تقع الصدقة في يد من يريد هو - 00:04:45

فلما اراد ان يتصدق مرة رابعة عليها تقع في يد المستحق جاءه ملك في صورة رجل فقال له اما صدقتك فقبلت واما الزانية فلعلها تتوب واما السارق فلعله يستعف واما الغني - 00:05:12

فلعله يخرج الذي عنده قال له طالما الصدقة خرجت منك لوجه الله لا يضرك اين ذهبت ارميها في البحر المهم انك اخرجتها لله هنا بقى لم تقع في موقعها الذي تريد ان هذا لا يضيع عليك الاجر - 00:05:46

لكن هناك ثمرات متعديات. هذه الزانية لعلها تتوب ما هو كم من نساء سلكن سبيل الزنا؟ بسبب الحاجة مش بسبب أنها تحب الزنا
واحنا طبعاً عارفين كلنا حديث التلاتة اللي انطبقت الصخرة عليهم. حديث الغار - 00:06:13

واحد من التلاتة دول لما توصل إلى الله عز وجل بصالح عمله قال اللهم إنك تعلم أنه كان لابنة عم وكتت احبها كاشد ما يحب الرجال
النساء فاصابتها سنة اصابتها سنة اي مجاعة. وجاجة - 00:06:39

فجاءتني تطلب مالا فراودتها عن نفسها فابت ثم جاءتني تطلب مالا راوى التها عن نفسها فرضيت فلما قعدت منها مقعد الرجل من
امرأته ارتعدت وقالت اتق الله يا عبد الله ولا تفض الخاتم الا بحقه. فقمت عنها وهي احب الناس الي وتركت لها المال. اللهم ان -
00:07:04

كنت فعلت هذا ابتغاء مرضاتك. ففرج عنا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة قليلاً. الشاهد بنت عم دى اللي هي لحم اللي هو المفروض
ان هو اللي يدافع عن اللحم ده - 00:07:36

لأ تلائم معها واستغل حاجتها وراودها عن نفسها فاعتصمت بعفتها وابت شوف شوف الحديث بقى بيقول لك ايه ثم جاءت ثم دي
اللي بتفيدي الترتيب مع التراخي كأنها لفت بقى على ولاد الحال حد يسلفها قرشين ولا حاجة ولا الكلام ده لم تجد - 00:07:53
فاضطررت انها ترجع لمين ان ترجع الى ابن عمها مرة اخرى ما الذي جعلها ترضى هذه المرة الحاجة فكم من نساء سلcken سبيل
الفاحشة بسبب الحاجة وانا لما بذكر القصة دي هذا الحديث بذكر حكاية معاصرة حدثت عندنا - 00:08:18

تدل على ان المرأة قد تسلك سبيل الزنا وهي لا تحب هذا السبيل في بعض من حوالي اتناسنر تلتاشر سنة كان في بعض المساجد
القاهرة آآ المسجد نظم اسبوعا علميا يخص المرأة المسلمة. كل شيخ من المشايخ بيجي يتكلم في جانب من جوانب حياته -
00:08:46

المؤلمة واحدة بيتكلم عن الحجاب واحد بيتكلم عن اه اه رعاية البيت واحد بيتكلم عن قلب المرأة وكيف تصون قلبها. المهم
الاسبوع كله متعلق في يوم من الايام احد الشيوخ بيحاضر - 00:09:14

وكان بعض المشايخ معه ايضاً يجلس بجانبه ليتلقي اسئلة المستمعين يفرزها ويشفف الاسئلة الخاصة بالمحاضرة يعطيها للشاي في
المحاضر. واي اسئلة خارج الموضوع. اه يمكنها على جنب وهو بيتصفح الاوراق اذا ورقة مكتوب فيها انا راقصة واريد ان اتوب -
00:09:32

طبعاً دفعه بالفضول ان هو يخرج وقالت له ان انا اقف على باب المسجد اخد بعضه وطلع على باب المسجد فاذا فتاه في حدود
ثمانية عشر ربضاً تقف على باب المسجد - 00:10:00

وطبعاً ده مسجد مدخل الرجال فطبعاً دي امرأة مميزة قال لها انت اللي ارسلت الورقة؟ قالت له نعم قال لها طيب اهذا رقم هاتفي
بعد ما تنتهي المحاضرة والكلام ده الساعة عشرة بالليل كلميني عشان اعرف ايه القصة بتاعتك - 00:10:19

فكلمته في آآ الوقت المحدد وكان كان الحوار عجبًا ايه اللي جابك قدام الباب؟ باب المسجد هي كانت في شارع الهرم وشارع الهرم
رايح جاي الطريق رايج وطايير وطريق الجري - 00:10:39

ادي الطريق اللي البنت كانت ماشية فيه وادي الرصيف وده الطريق المقابل لهذا الطريق وادي المسجد هنا هي كانت رايحة علشان
تاخد النمرة بتاعتها في ملهي ليلي ترقص النمرة بتاعتها يعني. وهي شعرت بالعطش - 00:11:04

فتبص كده شمالها فوجدت امام المسجد سبيل ماء حاجة زي آآ استاند كده بالحديد انت عارفين الفخار دي متعلقة بقى ايه القلل دي
فيها مية فعبرت الطريق وذهبت امام المسجد لتشرب الماء - 00:11:31

وهي بتشرب سمعت كلمة من المحاضر استقر في قلبها التوبة على الفور قامت كاتبة الورقة دي وبعنتها جوة. طب انت ايه حكايتها
بلى ولد بتوصي والكلام ده قالت ان ابي طلق امي - 00:11:56

ابوها تزوج بامرأة قالت له انا مش هربى ولدك امهم تزوجت الزوج الجديد قال انا ما عنديش قدرة ان انا اتفق على اولادك وهم كانوا
تلث بنات هي دي البنت الكبيرة. وابنتان صغيرتان ومطلوب بقى ان البنت الكبيرة تقوم بددور الاب والام وتجيب وتصرف على الولاد

00:12:18 دول وتأكلهم وتشريفهم -

بدأ رحلة العمل الشاقة بالعمل في البيوت خادمات تدخل تكتس وتطبخ وتعمل مش عارف ايه تروح الاسواق تجيب الطلبات والكلام ده مررنا بمضايقات. فيه ناس لقمة كده بيتصور ان الشغالة عرضها ممكن تبذل له شيء من المال. فيه ناس لثام كده. معنى انها شغالة يعني لو - 00:12:43

قرشين وبتاع اخذ منها ما اريد. ا تعرضت بقى للتحرش وبتاع والكلام ده. ترك البيت ده وتروح بيت تاني ترك البيت ده وتروح بيت الى ان ضاق بها الحال يوما لا اكل ولا شرب ولا فلوس ومش عارفة تروح تشتعل في البيوت عشان المضايقات اللي في البيت - 00:13:13

في لحظات الضيق دي جات لها واحدة بقى من شياطين الانس وقالت لها انت زعلانة ليه؟ وبعدين بيوت ايه اللي انت بتخدمي فيها؟ تعالى ده احنا عندنا شوية مساطيل في الملاهي الليلية بيطلعوا - 00:13:34

الفلوس بلا حساب هتقعد ترقصي لك شوية وتنططي لك كم تنطيطه كده وممش عارف ايه كم مغفل هيطلع يديك باكو وده يديك باكون وده يديك مش عارف ايه الكلام ده - 00:13:49

اخذتها الى الملاهي الليلية. اه حصلت فعلا لوف الجنبيات لكنها فقدت نفسها كانت رايحة بقى في هذا اليوم عشان ترقص وهي كارهة وبنقول يا رب تب علي وهي بترقص طوب عليها - 00:14:02

فبنقول للشيخ ده يعني هل تستطيع انك انت تزوجني انا واخواتي ونقدر في البيوت محترمات هل تقدر تعمل حاجة زي كده وتساعدنا في حاجة زي كده طب ما هي دي واحدة من الضحايا اهو - 00:14:19

ضحايا لماذا رقصت ليه راحت انحرفت لانه لا احد يسأل عنها افترضنا جدلا انا رجل عندي مال وعندي يقطة في استخدام المال واعرف ان فيه انحرافات ستحدث لماذا لا استثمر مالي - 00:14:35

في تنمية المجتمع من هذه القنابل الموقوتة التي يمكن ان تنفجر كل يوم انت لماذا تظن بالمال على العاصي؟ ولا تستحضر قوله تعالى كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم - 00:14:56

كثير مننا كان له تاريخ في الانحراف وربما كان انحرافه اطم من انحراف غيره وربنا عز وجل هداه. وكلما التفت الى ماضيه شعر بالخجل طب لماذا لا نستثمر هذا المال في هداية هؤلاء؟ انا ما بقولكشي خد المال اعطا لل العاصي واتركه. لانه ممكن يستثمر هذا المال في العصيان. لأ - 00:15:12

انا بقول لك لابد ان يكون هناك جهد دعوي في مقابل هذا المال مش لازم امن عليه ولا الكلام ده في بعض الناس كان لا يصلني وجاي طالب مساعدة فاحببته ان انفذ هذا المعنى معه - 00:15:37

فمش هقول له بص انا ما بديش الا اللي بيسلوا بس انت ممكن تقول هذا الكلام بس باحسن من كده قلت له طيب انت بتصلني في انهي مسجد؟ وانا اعلم انه لا يصلني - 00:15:58

لان المعلومات اللي جاتني عن هذا الانسان لما جاء يطلب قروضا انا بسأل عنه اشوف ده اعطيه ولا ما اعطيهوش ولا الكلام ده؟ فالرجل جاره قال ان هذا الرجل لا يصلني وآسانه زفر - 00:16:13

وبيقول الفاظ بزينة ومش عارف ايه الكلام ده واهل الحارة قرفانين منه والكلام ده قلت طيب اجري حظي ما هو دا ميدان خصم بقى عشان تجرب ملكاته ومواهبها والكلام دا - 00:16:28

فقلت له طيب انت بتصلني في انهي مسجد؟ فاللي بيسلي في اي جامع. اي جامع يصلني فيه. ما فيش مسجد محدد قلت له طيب انا عايز اقابلك وحدد لي مسجد معين نتفاوض فيه في صلاة معينة - 00:16:42

قال لي خلاص في المسجد الفلاني في صلاة العصر قلت له خلاص ان شاء الله في هذا المسجد في صلاة العصر انا هكون هناك رحت صليت معه كان موجودا خرجت معه كانى ما اعرفش عنه اي حاجة - 00:16:59

انت ماذا تريدين؟ قال والله انا ظروفني كزا وكزا وعايز اعمل كشك ابيع فيه شوية حاجات وعندي اولاد وعندي مش عارف ايه امرأة

و كنت شواطني زمان وكل الناس تخاف مني ومش عارف ايه والكلام ده - [00:17:14](#)

قلت له طيب يعني انت انت رجل لا تحسن التجارة ايه المانع تاخد دفعه شهرية كده لحد ما امورك تتربط وتشعر بالاداء ونشغلك في محل تاخد خبرة من صاحب المحل والكلام ده بدل ما تجرب في ما لك انت. جرب في مال الناس - [00:17:28](#)

وانك انت تشتلل مع هذا الانسان والكلام ده. قال خلاص واحد من اخواننا الافاضل ما عندهوش اطلاقا اي مكان لعامل قلت له خد هذا الانسان عندك وشغلتك معه كل ما تيجي رايح الجامع خده - [00:17:46](#)

وشف انت هتستعمله بكم هتستعمله مسلا بعشرة جنيه شغل يجي بعشرة جنيه بس ادي له العشرة جنيه. وانا ساعطيك من مال الزكاة بقية المرتب وتديه لي كما لو كان هو المرتب بتاعه - [00:18:06](#)

بس ما تاخدش من جهده اكثر من عشرة جنيه. عشان ما نباشا استغلينا اموال الزكاة لصالحك انت سبحان الله لم يمضي شهر الا وقد اعفى لحيته بدون ما حد يقول له اعفي لحيتك - [00:18:22](#)

يروح المسجد كل ما يروح المسجد ياخده معه ساعات يقول له اذهب اذن يطلع هذا الانسان اللي كان شواطئ لي دهو هو الذي يرفع الاذان طب المجتمع استفاد من استقامه هذا الانسان ولا لا - [00:18:40](#)

المجتمع استفاد قطعا فانا عايز او же نظر اخوانا الى ضرورة النظر الى اهل العصيان بشرط ان يكون لك مجهد دعوي مع هذا العاصي. مش تدي له الفلوس وتنساها؟ ما تدي له الفلوس وتنساها سيستعين بالمال على معصية الله عز وجل. فانا شرطي اهو - [00:18:57](#)

في اعطاء المال للعصاة ان يكون في مقابله مردود دعوي. وانا اعلم انه لا يستطيع ان يقوم بهذا الا افراد غلب عليهم الحلم والشقة والا ممكن انسان يضيق عطله ويفسد. هذا العاصي ويخلقه يزداد في العصيان - [00:19:19](#)

يبقى اذا آآآآ هذا التوجيه في استثمار المال توجيه حسن وله مردود جيد على المجتمع وعلى هذا الشخص وطبعا ده باب الصدقة باب واسع جدا - [00:19:41](#)